وذلك لعدم التناهي فاذا تقرر هذا وضح لنا حدا لكشف عن
عالم الغيب فما ظهر ممن حصل في هذا المقام شئ من ذلك
على ظاهره في شخص ما فتلك الفراسه وهي اعلا درجات
الكمال شفاء وحفظها من الكتاب العزيز ان في ذلك لايات للمتوسمين
وذلك لها علامات في الحس بينها وبين عالم الغيب ارتباط
وهذا علم موقوف على الذوق في خلاف الفراسة الحكميه فانها موقوفة
على التجربه والعاده وقد لا تصدق وهذا الاسبل عند اهل
هذا اللسان الى تكذيبه فانه نور الله تعالى فلا يعطي الا لخواص
فهكذا تكون الفراسة الشرعيه وسبب حصولها ما ذكرناه
وقد جعل الله لعالم علما علامات في ظاهر الوجود كما
جاء الاثر عن عثمان رضي الله تعالى عنه حين اخذ على الرجل
في نظره الى ما لا يحل فقال لا ولكن قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رأيت
ذلك في عينيك وهذه العلامات انما هي حجب نصبها الله
تعالى لاعين الغير لئلا تبهر القلوب الضعيفه واستثنا
حتى تطمئن ولو قال غير النبي انما رايت ذلك لما انبسط نور
اليقين على الكتاب الحفيظ فنظرة فعلك فيه فقضيت عليك
محنه الاذان وقبضة عمه النفوس مع صدقه في ذلك
فلما علقت بعلامات ظاهره سكن القلب والخاطر الضعيف
الى ذلك



الى ذلك مع قوة دليل الشرع في قوله اتقوا فراسة المؤمن
اجتمع ذلك بعض الايمان وقد تهم ويقال كاهن وحسب
راى فالعلل كثيره تنبيه بقي لنا من الباب شئ في العرض
الذي قصدناه وهو تصحيح النسختين بالمقابله في الفراستين
الشرعيه والحكميه وذلك ان للقابل ان يقول اذ ولابد
عندكم من المقابله فاين حظ الاشقر والازرق والعظيم
الانف والمعتدل الكحوله من هذه الفراسه الشرعيه
والحكميه فنقول سالت سوال عارف ونحن انشاء الله
تعالى نخلصه لك ونخلصه باييسر شئ وهو انا نظرنا
الى الفراسة الحكميه فراينا اربابها والقابلين بها والقاطعين
بحكمها راجعين الى طرفين وواسطه وقسموا الاشيا الى
محمود ومذموم فجعلوا الخير كله والمحمود في الواسطه و
جعلوا المذموم والشر في الطرفين فقالوا في الابيض الشديد
البياض والاشقر والازرق ما سمعت من الدم وانه
غير محمود وكذلك الاكحل الشديد السواد والدقيق الانف
جدا مذموم كل هذا والمعتدل بينهما والغير المايل الى احد
الطرفين ميلا كليا هو المحمود على حسب ما تقدم في الفراسة
الحكميه فلما راينا هم قد حصروا هذه الاشيا وقسموها
على قدر نظرنا ذلك في هذا العالم اين ظهر الحسن والقبح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)